السنة العاشرة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ١١ العدد ٤٢ (٥١٤)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKY

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
١٤ كانون الثانى ١٩٤٨

الاشتراك :
فى فلسطين: من سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: من سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה־ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

خرافة «الخطر الصهيونى»

هناك امة ذات ١٥ — ٢٠ مليون نسمة ، والى جانبها الواحد عشرات الملايين من ذوى القرابة من حيث الدين واللغة ، والى جانبها الآخر نحو مائتى مليون من ذوى القرابة من حيث الدين ايضاً ؛ وهذه الامة ذات حضارة قديمة عظيمة — من جهة ، وذات قابلية عظيمة للاقتباس من امواج الحضارة الحديثة — من جهة اخرى. لا بل ان هذه الامة توجد بالفعل منذ بضعة اجيال ، فى تيار التجدد والنهضة من وجوه شتى ، ولها ثروة طبيعية عظيمة واراض شاسعة الاطراف واسعة الاكناف الخ. وفي قسم ضئيل جداً من تلك الاراضى ، جزء لا يكاد يظهر على الخارطة ، تسعى امة اخرى صغيرة ، تربطها صلة قرابة فى الاصل بالامة التى نحن بصددها ، اجل تسعى هذه الامة الصغيرة الى تجديد وطنها القديم فى سبيل انقاذ قسم صغير جداً ممن تبقى من ابنائها بعد الكارثة الهائلة التى حلت بها. والقسم من الارض المطلوب لهذه الغاية صغير جداً حتى ليكاد يداني «الصفر» ، اما عدد المنقذين فقد يبلغ بعد جيل نحو مليوناً ونصف المليون او المليونين. هذا فى الوقت الذي يبلغ فيه عدد ابناء تلك الامة التى نحن بصددها ، نحو ٢٥ مليوناً فى هذه البقعة ونحو ٤٠٠ مليون فى مختلف انحاء العالم !!!

هذه هى النسبة من حيث الكمية اما فيما يتعلق بالنسبة من حيث الكيفية فعلينا ان نذكر امراً واحداً : الاحتمالات والامكانيات الطبيعية المتوفرة للامة ذات المليونين — بعد جيل واحد ، والاحتمالات والامكانيات الطبيعية المتوفرة ! ٦٠ — ٧٠ مليوناً بعد جيل واحد ايضاً !! فلم تكن مقدرة تلك الامة الصغيرة الروحية ونشاطها واجتهادها الخ. فان ثمة حدوداً طبيعية لا سبيل بوجه من الوجوه الى اجتيازها. فمن لا شىء لن يخلق شىء فى المجتمع الانسانى البشرى.

والمفهوم اننا نقصد بتلك الامة الكبيرة — الامة العربية ، التي لا يزال دعاتها يلوحون بشعار «الخطر الصهيونى» ! ويهددون به فى دعاياتهم وتحريضهم !.. انهم يرددون هذا الشعار بدون انقطاع حتى — نخشى — ان ينتهوا الى التصديق بوجوده فعلاً . والغريب المدهش ان لا يخجل مثلاً دعاة الساسة المصرية الحاضرة من تكرير ذلك الشعار ايضاً ! ان مصر التي توجد فى مهب تيار النهضة والتجدد منذ نحو ١٥٠ سنة ، مصر ذات الثقافة القديمة الحديثة معاً وذات الاحتمالات العظيمة وهى تضم وحدها نحو ٢٠ مليوناً من السكان — لا تزال تهول بالخطر الصهيونى صباحاً وضحى وعشية ؟ ثم اين «الخطر الصهيونى» الموهوم من احتمالات التقدم فى العراق !! واكثرية اراضى سوريا الساحقة المهملة المتروكة ؟! وثروة المملكة السعودية الطبيعية !!

هل يستطيع رجل عاقل ، نزيه ، واحد متجرد عن الاغراض والمصالح والخيال ، اجل هل يستطيع ان يؤمن بشعار «الخطر الصهيونى» ؟ هل تستطيع هذه الامة العبرية الصغيرة ان تعيش اجيالاً فى هذا المحيط العربى الاسلامى العظيم دون ان تقوم بينها وبينه اواصر الود والتقارب والتعاون ؟ ترى هل يرضى الدعاة العرب بالاقلال من قيمتهم الذاتية الى هذه الدرجة بحيث يعلنون على رؤوس الاشهاد تخوفهم من الخطر الصهيوني المزعوم ؟ وهل يئس الساسة العرب ودعاتهم من مستقبلهم واحتمالاته العظيمة ؟

ان ترديد شعار «الخطر» — لهو امر اصطناعى وخرافة ليس الا. والغاية من ذلك الاخفاء عن الشعوب العربية الاحوال السائدة فى العالم العربى ، التى تقع المسؤولية عنها على عاتق الحكومات العربية. وان شئت دليلاً على هذا فاستمع الى وزير خارجية مصر ، حين رد على سؤال وجه اليه عن سبب سكوت الحكومة عن السياسة البريطانية في السودان ، بان .. مسألة فلسطين تأتى قبل غيرها ... وبهذا تملص من الجواب ومن ضرورة تبرير موقف حكومته . ولما هدد المعلمون او القضاة فى مصر باعلان الاضراب ، اوعز الى الدعاة ان يستنكروا هذه الاضرابات ، لان كل اضراب من واجبه ان يكون الآن فى سبيل ... مشكلة فلسطين ! وهذه وسيلة سهلة يتوسل بها رؤساء الحكومات لالهاء شعوبهم عن الشؤون الاخرى. وكل عربى فلسطينى — مثلاً — يعرف مدى «اخلاص» الحكومة المصرية لعرب فلسطين ...

ان «الخطر» خرافة لا غير. واذا كانت توجد الآن لدى اليهود كفايات مفيدة فى بعض الميادين ، فالحل الوحيد لهذا «الخطر» ضمها الى حركة النهضة العامة التي تجرف العالم العربى الاسلامى الآن .

• • •

ما لا تنشره الصحف العربية الفلسطينية !

موقف الاكراد من القضية الفلسطينية

يقول مكاتب «دافار» فى بيروت ان الزعماء الاكراد فى سوريا والعراق قد عقدوا اجتماعاً فى قرية على الحدود السورية — العرقية وقرروا عدم الاشتراك فى كفاح العرب بفلسطين. وقد اتخذ هذا القرار رغم الضغط الشديد الذى ضغطته حكومتا سوريا ولبنان ورغم الوعود الكثيرة التى وعدتا بها . وقد ارسل الزعماء الاكراد بيانا بهذا الصدد الى الصحف ، ولكن هذه الصحف لم تنشر البيان اذ سبق لها ان اعلنت بان الاكراد قرروا التطوع والوقوف الى جانب اخوانهم العرب .

وقد جاء فى البيان الكردى ان الاكراد المضطهدين المذلولين يذكرون جيداً ضروب الاضطهادات والعسف التى نزلت بهم ، وليس لهم اي اساس للتدخل فى كل كفاح لا يتعلق بتحقيق مطامحهم واهدافهم . وتعتقد الاوساط الكردية ان قرارات كهذه ستتخذ فى المؤتمر الكردي العام الذى سيعقد فى المستقبل القريب باشتراك ممثلي اكراد عن ستة بلدان .

التبرع «لانقاذ فلسطين»

لوحظ من قائمة التبرعات التي جاء بها المصلون فى بيوت الله يوم الجمعة الماضى لمساعدة فلسطين ، ان تبرعات جامع الامام الاعظم لا تزيد عن اربعين ديناراً وهو مبلغ ضئيل لا يسمن ولا يغنى من جوع. فهل يتلافى اخواننا الاعظميون هذا النقص فى الجمعة القادمة واين اصحاب الثراء ؟ فهل تثير نخوتهم محنة فلسطين ؟

(عن جريدة «النهضة» البغدادية بتاريخ ٤٧/١٢/٢٧)

في الصحف العبرية

السلطات «بالبيجاما»

ان بعض القبائل فى افريقيا التى تتمتع منذ عشرات السنين الكثيرة بنعمة السلطة البريطانية ، تعتقد بكل سذاجة ان الرجل الانكليزي يخلق ببذلة عسكرية او بثياب السهرة ، وهكذا يقضى كل ايامه وهكذا يموت. وهذا الاعتقاد لا اساس له قط. فحتى الرجل الانكليزى ، ولو انه يمثل السلطة البريطانية في احدى المستعمرات او بلاد الحماية او مناطق الانتداب ، يتجرد كل مساء عن زينته الرسمية ، ويرتدى بيجاما فى الليل ، ككل بشرى. وعندئذ تتجلى طباعه بعد ان يزول عنه كل نقاب وقناع.

والحكم البريطاني بفلسطين ، بعد ان اتم عمله ، واسدل عليه الليل ستاره ، يبدو الآن كما هو «بكل ابهته ، بدون اية زينة او زخرف». وهناك اشياء كثيرة اخفتها فيما مضى ثياب السهرة ، اخذت تتجلى الآن للعيون . فها قد وقعت مجزرة هائلة بعدد كبير من المسافرين اليهود فى طريق كفر عصيون ، فلم تعرب السلطات عن اي شعور استفظاع . ووقعت مجزرة فظيعة بمرافقى قافلة سيارات يهودية بالقرب من بيت نبالا من قبل جنود زودتهم السلطة بالسلاح — فلم تعرب عن اي شعور استفظاع . ثم اغتيل طبيب يهودى فى مستشفى حكومى اثناء اداء وظيفته — فلم تعرب السلطات عن اي شعور استفظاع. وفى كل يوم وفي كل ليلة تطلق النار على مساكن اليهود فى البلدة القديمة بالقدس من ابنية وساحات تحف بها القداسة ، مما يحول دون المعتدى عليهم ودون الاجابة بالمثل باطلاق النار — والسلطات لا تعرب عن اي شعور استنكار واستفظاع . ورجال السلطة الذين قرأوا جميعاً في حداثتهم الكتاب المقدس لم يعربوا عن اية رغبة في طرد القتلة من الاماكن المقدسة. وفى كل يوم تطلق النار من مئذنة مسجد الى شوارع تل ابيب ، وحرمة المكان المقدس تقي القتلة شر الانتقام — والسلطات لا تعرب عن اي شعور استنكار . وفي البلدة القديمة بالقدس اطلق العرب النار وقذفوا القنابل على الكنائس — فلم تعبر السلطات عن اي شعور استفظاع. وفى القدس ايضاً اطلق العرب النار على الجنازات دون ان تعرب السلطات عن اي شعور استفظاع. وفي يافا وجدت منذ بضعة ايام ، فى وضح النهار ، جثة امرأة يهودية عارية طعنت بالمدى وشوهت شر تشويه فلم تعبر السلطات عن اي شعور استفظاع . ولكن السلطات عبرت عن شعور الاستفظاع واعلنت انها ستتخذ الاستنتاجات من شعورها هذا ، عقب حادث الانفجار

(البقية في الصفحة ٣)

عقدت لجنة تنفيذ تقسيم فلسطين جلستها الاولى فى نيويورك فى التاسع من الشهر الحالى. وقد افتتح الجلسة السكرتير العام للامم المتحدة ، تريغفه لى ، فاكد لاعضاء اللجنة ان مجلس الامن سيقدم كل مساعدة ضرورية لتنفيذ مشروع انشاء دولة عربية ودولة يهودية بفلسطين. وقد انتخب مندوب تشيكوسلوفاكيا ، ليسيتسكى رئيساً للجنة.

رئيس «النجادة» يهرب

نشرت جريدة «موند» الفرنسية رسالة تلغرافية من مكاتبها فى القاهرة السيد سيفليه ، جاء فيها ان الجمود السائد فى الامم المتحدة ازاء ما يحدث فى فلسطين يزيد الحالة خطورة . وبعد ان تطرق المكاتب الى اعمال الرد بالمثل ، نوه الى ان السيد محمد نمر الهوارى ، مؤسس النجادة ورئيسها ، اضطر الى الفرار من فلسطين على اثر التهديدات التى وجهها اليه المتطرفون من العائلة الحسينية .

ضابط عربي يقول :

جاء فى جريدة «دافار» ان احد ضباط الشرطة العرب نوه امام زملائه الى ان بين قوة «الهاغانا» وقوة المناضلين العرب فرقا هاماً. فان خيرة الشباب من ذوى الثقافة والجاه يتطوعون فى صفوف الهاغانا ، وبين الضحايا الذين سقطوا خلال الشهر الاخير الكثيرون من ابناء زعماء واغنياء وعلماء يهود ، بينما الاغنياء والوجهاء العرب يرسلون ابناءهم الى الخارج ليمكثوا هناك الى ان تهدأ الحال ويدأبون على حمل الفقراء ومحبي المغامرات على التطوع لقاء اجر زهيد.



قررت المؤسسات اليهودية «تصفيح» السيارات اليهودية التى تقوم بخدمات النقل بين المدن وبين هذه والقرى ، وترى فى الصورة احدى هذه السيارات المصفحة.



في عودته من اجتماع مجلس الامم المتحدة الى بلاده ، عرج صاحب السمو الامير فيصل ابن السعود على انكلترا . وقد رافقه في رحلته هذه حرسه الخاص .

نشاط بريطانيا الديبلوماسي

للكاتب السياسي جون كيمحي

افادت الانباء الاخيرة ان المستر بيفين نفسه نظر في اقتراح التعجيل بالتخلي عن الانتداب الفلسطيني وتحديد تاريخه لاول نيسان المقبل بدل ١٥ ايار. ولكن المستر بيفين ابلغ الآن الادارة الفلسطينية وسائر الدوائر الحكومية ان اقتراح تغيير للوعد لا يمكن العمل به الآن ، وان تاريخ ١٥ ايار يجب ان يبقى التاريخ المقرر لانهاء الانتداب .

على انه يمكن القول ان المستر بيفين نفسه يفضل تقديم التاريخ « اذا تغيرت الظروف » ، ولكنه نوه الى ان كل تعديل يجب ان تقرره الوزارة التي ليست مقتنعة الآن بان تعديلا كهذا مرغوب فيه .

وقد نظرت وزارة الخارجية ايضاً في مسألة اعطاء ميناء حر للدولة اليهودية قبل تخلي بريطانيا عن الانتداب، على ان وجهة النظر الحالية بهذا الصدد ان هذا الامر لا يمكن تحقيقه الآن ، اذ لا يمكن اجراء اي تعديل اساسي على سياسة الهجرة ما دامت السلطة البريطانية قائمة في البلاد .

وينوه اصحاب هذا الرأي الى كلمة «اساسي» اي ان هذا القرار ايضاً ليس نهائياً حتما «اذا تغيرت الظروف»

ووراء تكرير الاشارات الى امكانية تغير الظروف، نشاهد نشاطاً ديبلوماسياً كبيراً في الشرق الاوسط يبدأ الآن في لندن ويعلق عليه المستر بيفين آمالاً كبيرة . ففي ليل الثامن من الشهر الحالي وصل لندن رئيس الوزارة العراقية صالح باشا جبر يرافقه نوري باشا السعيد ، رئيس مجلس الشيوخ، للانضمام الى الوزير العراقي الدكتور فاضل الجمالي الذي يقوم بمفاوضات مع وزارة الخارجية. ومن جهة اخرى قابل المستر بيفين السير رونالد كامبل ، سفير بريطانيا في مصر حاملاً معه مذكرة جديدة عن العلاقات الانكليزية — المصرية . كذلك ينتظر وصول السير روبرت هاو ، حاكم السودان العام في الايام القريبة ، كما ينتظر وصول رئيس وزارة شرق الاردن الجديد ، توفيق باشا ابو الهدى.

وقد تأثرت وزارة الخارجية بصورة خاصة من كون هذه الدول العربية لم تقم باية مفاوضات مشتركة ، وان مصر والعراق قد صرحتا بوضوح ان جل ما يهمها في الدرجة الاولى شؤونها الخاصة التي ترغبان في حلها .

ومن المدهش ان فلسطين لعبت الى الآن دوراً صغيراً جداً في هذه المفاوضات ، عدا المفاوضات مع شرق الاردن .

وفيما يتعلق بمصر فان السير رونالد كامبل لم يقدم اية اقتراحات جديدة ، ولكنه يجس نبض بيفين لمعرفة الشروط التي يقبل بموجبها استئناف المحادثات مع الحكومة المصرية . والمستر بيفين على استعداد لتناسي اتفاقية بيفين — صدقي السابقة والشروع بمفاوضات جديدة ؛ ولكن هذا لا يمكن ان يتم الا اذا قامت في مصر حكومة جديدة مكان حكومة النقراشي باشا .

والمعتقد ان السير رونالد كامبل سيعود قريباً الى القاهرة لابلاغ الملك فاروق وجهة نظر بريطانيا، وان التغيير الحكومي في مصر المرتقب منذ امد طويل لن يتأخر كثيراً .

اما فيما يتعلق بالعراق، فان المناقشات حول تعديل المعاهدة قد تقدمت كثيراً وستجرى قريباً للمناقشة في النص النهائي للمعاهدة الجديدة . وتتناول المناقشة في الدرجة الاولى البنود والملحقات بالمعاهدة الانكليزية — العراقية من عام ١٩٣٠ التي تسمح لبريطانيا بابقاء جيوش في البصرة ، وانشاء قاعدة جوية غربي الفرات، كما تمنح الجيوش البريطانيه حق المرور على سبيل الترانزيت ، وتفرض على العراق وجوب قبول معدات حربية وتدريبا عسكرياً من بريطانيا فقط .

وجميع هذه البنود ستحذف من المعاهدة الجديدة . والمفهوم ان العراق قد نال تأييداً قوياً خاصاً لاقتراح الغاء هذه البنود التي تحظر قبول معدات حربية وبعثات عسكرية من اية بلاد اخرى ماعدا انكلترا . والمعتقد ان الولايات المتحدة ستتولى تجهيز جيش العراق بالمعدات الحربية بعد توقيع المعاهدة الجديدة ، مع ان امكانية تأثير هذا على الحالة في فلسطين لايزال عاملاً معقداً . (ملاحظة: وقد انتهت المفاوضات فعلاً ووقع على المعاهدة . وقد اذاع راديو القدس ان الصحف العراقية انتقدت هذه الاتفاقية انتقاداً شديداً. «حقيقة الامر») .

اما المحادثات مع رئيس وزارة شرق الاردن فتتعلق بصورة مباشرة بفلسطين . فاذا نجحت المحادثات، فمن المعتقد ان نقل الصلاحيات في فلسطين سيتم باقل فوضى مما خشى في الماضي . وتأمل اوساط الوزارة الخارجية ان الديبلوماسيين العراقيين سيشتركون بصورة خاصة في الطور الاخير من هذه المحادثات ، التي ستتناول في الدرجة الاولى بحث وضع الدولة العربية الفلسطينية .

ويظهر ان مشروع « شرق الاردن الاكبر» بدل مشروع «سوريا الكبرى»هو الآن قيد البحث والاعتبار. اما مصير هذا المشروع فسينجلي عندما ينتهي المحادثات .

وبجميع هذه المحادثات والمفاوضات يتعلق تعيين التاريخ النهائي لانهاء الحكم البريطاني في فلسطين .

بورما تنفصل عن الامبراطورية البريطانية

في السادس من الشهر الحالي تحررت بورما وانفصلت عن الامبراطورية البريطانية بعد ان كانت خاضعة لها طيلة قرن تقريباً . لقد احتلت بورما شيئاً فشيئاً في ثلاث معارك . اما المعركة الاولى والثانية فقد اقدم عليهما طلائع شركة الهند الشرقية المشهورة . وفي سنة ١٨٨٦ اتسع نطاق الشركة بانضمام بورما العليا الى الهند . على ان انضمام بورما الى الهند لم يكن من الامور السهلة قط . ذلك لان بين الشعبين فروقاً كبيرة في العنصر والديانة ونظام الطبقات . فالبورميون باكثريتهم الساحقة مغوليون وبوذيون ولم يرقهم بتاتاً ان يروا بلادهم ترقى وتتطور بواسطة الرأسمال البريطاني والايدي العاملة الهندية .

هذا وبورما غنية بالموارد الطبيعية واهم مواردها الاخشاب والمعادن والارز. اما خشب التك والبترول ، والفضة والجلود ، فكل هذه محصورة في ايدى الشركات البريطانية التي تستولى الانتاج والتصريف . ويجدر بالذكر ان شركة «ستيل اخوان» كانت لها اشغال واسعة النطاق في بورما ، ولكنها لما اضطرت الى مغادرة بورما عقب الاحتلال الياباني انتقلت الى فلسطين حيث تعاطت تجارة القمح .

والارز من منتوجات بورما الرئيسية ويقوم بزراعته فلاحو بورما . ولكن هؤلاء الفلاحين يرزحون تحت اعباء الديون الباهظة ، التي يقدمها لهم الهنود ، حتى ليقال ان اصحاب البنوك الهنود يمتلكون ثلث الاراضى الزراعية في بورما . وهناك صورة اخرى لتغلغل الهنود في بلاد بورما ، الا وهي اغراق سوق العمل في بورما بالعمال الهنود الذين يكتفون بالاجور الزهيدة وينافسون العمال المحليين . وقد بلغت نسبة العمال الهنود في بورما ٦٠٪ من مجموع العمال قبل الحرب الاخيرة .

وكانت حجة زعماء بورما السياسيين الدائمية انه ما دامت بلادهم ليست سوى منطقة من مناطق الهند ، فليس من المأمول ان تحظى بمعاملة منصفة لائقة من قبل رؤساء الحكم في نيو دلهي ، لذلك طالب هؤلاء الزعماء بانفصال بلادهم عن الهند . وقد اجيب هذا الطلب في سنة ١٩٣٧ وهكذا انشئ في لندن الى جانب مكتب الهند مكتب مقابل دعي مكتب بورما . على ان وزيراً واحداً اضطلع بشؤون الهند وبورما . ومع انه لم تكن في بورما احزاب سياسية بالمعنى المعروف في الغرب فقد انشئ مجلسان تشريعيان هناك ،وعلى غرار الهند ترأس زعماء بورميون اكثر الدوائر ، مع ان الشؤون الحيوية ، مثل شؤون الدفاع والشؤون الخارجية وسياسة النقد ، كانت لا تزال منحصرة في ايدى الحاكم . وكانت الغاية ان تنال بورما على مر الايام وضع دومنيون . اما زعماء بورما فطالبوا بالاستقلال الذاتي التام ولكن الحكومة البريطانية رفضت الذهاب الى ابعد مما وعدت ه . ولما نشبت الحرب العالمية الاخيرة ازداد الهيجان في بورما . وفي سنة ١٩٤١ جرت مقابلة بين اوسو رئيس الوزارة وبين تشرشل وايمري ، حيث الح رئيس حكومة بورما بالتعجيل في تاريخ جعل بورما دومنيوناً بريطانياً . بيد انه لم يفلح في مهمته وفي طريق العودة الى بلاده اوقف في مطار اللد واتهم بالتعاون اليابانيين .

ومما يذكر ان بورما لعبت دوراً هاماً خلال الحرب الاخيرة بصفتها حلقة الاتصال الوحيدة بين الصين الحرة والعالم الغربي وقد انشئت طريق بورما في سني ١٩٣٦-١٩٣٨ ، وهي تمتد من اقصى الشمال في بورما الى تشونغ كونغ . وبين تموز وتشرين اول ١٩٤٠ اغلقت هذه الطريق كمحاولة اخيرة لارضاء اليابانيين . ولكن هؤلاء لم يلبثوا ان تغلبوا على بورما واقاموا فيها حكومة خاضعة لنفوذهم .

ولما بات واضحاً ان الحلفاء سينتصرون في الحرب ، نشأت حركة مقاومة في بورما . واخذت هذه الحركة تتعاون مع قوى الغوريلا بقيادة وينغيت . وقد تسنم قيادة حركة المقاومة في بورما الميجور جنرال اونغ سان الذى تعاون في السابق مع اليابانيين . على انه مع ذلك نجح في الانتخابات التي جرت في بورما بعد احتلالها ثانية واصبح رئيس المجلس التنفيذى .

وكان اونغ سان يسعى الى هدفين: اولهما اعادة بناء وعمران البلاد مع ادخال اصلاحات اجتماعية، وثانيهما الاستقلال التام. وفي شتاء العام الماضي قام بزيارة للندن حيث نال وعداً بان بلاد بورما تستطيع الانفصال عن الامبراطورية البريطانية قبل ٣١ كانون الثاني عام ١٩٤٨ . ولكنه لم يعش ليرى تحقيق مطامحه . ففي شهر تموز من العام الفائت اغتيل اونغ سان هو وخمسة وزراء بورميين اثناء انعقاد احدى جلسات المجلس التنفيذي. ولما بلغ نبأ الاغتيال البانديت نهرو قال محذراً : «ليبحث كل منا عن قلبه وليفكر فيما ستؤدى اليه مثل هذه الاعمال . ان الهند وبورما وآسيا تهدد حريتها واستقلالها باندفاعها في طرق العنف والارهاب »

وقد القى القبض اثر ذلك على رئيس الوزارة البورمية السابق اوسو وحكم عليه بالاعدام لكونه كان الدماغ المدبر لمؤامرة الاغتيال .

غير ان اعمال العنف هذه لم تثن الحكومة البريطانية عن قرارها بتحرير بورما. وفي تشرين الاول عقدت معاهدة تمنح بموجبها بورما «الحرية التامة والمساواة والاستقلال » وفي كانون الاول الماضي صادق البرلمان البريطاني على تحرير بورما وفصلها عن الامبراطورية البريطانية اعتباراً من ٦ كانون الثاني عام ١٩٤٨ .

ان الهند وباكستان تكتفيان بالاستقلال كدومنيون تابع للامبراطورية البريطانية . اما بورما فقد الحت بطلب الاستقلال التام وترك الامبراطورية ، وهي اول دولة تقدم على ذلك منذ عهد واشنطن .

(عن «بالستاين بوست»)

بعد قرار التقسيم

موقف حزب «هشومير هصعير»

. . انه على قدر مبلغ صعوبة التسليم بتقسيم بلادنا هذه الصغيرة ، حيث تشتبك وتقترن مصالح الشعبين المعنيين بمصيرها ببعضها البعض — فقد اصبح تقسيم البلاد حادثة واقعية ، وان تكن حادثة زائلة . على اننا نأمل بانه لدى خروج السلطة الاجنبية التي ما فتئت تبذر بذور التفرقة والشقاق ، وعودة السلام الى نصابه واشتراك الشعبين والدولتين في الاعمال الضرورية ، لا بد ان يتخلى التقسيم عن موقفه الى اتحاد البلاد من جديد ، على اساس الوفاق والتعاون بين الشعبين . اما من يحاول الآن الحيال دون تنفيذ خطة تسوية مشكلة البلاد او تأجيل تطبيقها ، اي اقامة الدولتين اليهودية والعربية ، على ما قرره مجلس الامم المتحدة — ان من يفعل ذلك ، فانه يمد في شقاء البلاد ونكباتها دون طائل . ذلك ان اراقة الدماء والفوضى اللتين وعدتنا بهما السلطة الاستعمارية منذ زمن اذا ما اضطرت الى ترك البلاد ، لن تحولا دون تنفيذ التقسيم الذي تبتغيه العوامل الدولية المرجحة كافة ، وعليه فان الطريق الوحيدة لرتق اوصال البلاد الآن، هي اجراء التقسيم بسلام، وتوثيق عرى التعاون بين الشعبين على اساس المساواة التامة الشاملة .

ان المعركة التي دارت رحاها لحيال دون تقسيم البلاد لم تسفر عن النجاح . بقي علينا منذ الآن الكفاح في سبيل تلك المبادئ ذاتها ، الا وهي مبادئ السلام والمساواة بين الشعبين، في الظروف الجديدة التي اصبحت حقيقة واقعية . ان حزب هشومير هصعير وكافة القوى التقدمية في ذلك القسم من البلاد الذى خصص بالدولة اليهودية سوف نكافح منذ الآن وصاعداً في سبيل النظام الديمقراطي الشعبي للدولة اليهودية . وكذلك منطقة نفوذ حركة العمال وكافة عناصرها التقدمية ضد كل مظهر للرجعية والفاشية والتعصب الديني ، بغية تأمين استقلال الدولة الحقيقي، والمساواة في الحقوق والاحتلالات بصورة تامة لكافة المواطنين دون فرق عنصري. وتنفيذ خطط الترقية والاصلاح الزراعي لمصلحة جميع المزارعين المواطنين في البلاد والذين يستوطنونها في المستقبل، وكذلك نكافح في سبيل قانون اجتماعي تقدمي وجبهة مشتركة لجميع الكادحين وطلاب التقدم في البلاد يهوداً كانوا ام عرباً بدرجة متساوية ...

(نبذة عن مقال في ملحق «مشمار» باللغة العربية)

• • •

ان بني البشر لا يصغون دائماً الى مايقال لهم بصوت عال ، ولكنهم يعيرون اذاناً مصغية كلما يقال لهم همساً وسراً.

• • •

يحدث ان يعجز كاتب عن اتمام جملته فيضع بدل ذلك ثلاث نقاط . ثم يأتي القارئ المسكين فيجهد فكره لمعرفة ما قصده الكاتب . وهناك بعض السذج الذين يعتقدون بانهم دركوا اخيراً ما قصده الكاتب . .

• • •

عندماينصح ناقد شاعراً بان الاولى به الاقلاع عن النظم وكتابة النثر ، فليس معنى هذا ان على الشاعر ان يعمل بنصيحة الناقد كلها . ففي كثير من الاحيان يكفي العمل بنصيحة الناقد فيما يتعلق بالنصف الاول منها فقط .



دافيد بن غوريون (من اليمين) وموشه شرتوك يشهدان الرواية الجديدة الاخيرة لفرقة التمثيل للعمال «اوهل». وترى بينهما زوجة ابن شرتوك . وقد اخذت هذه الصورة منذ بضعة ايام لدى قدوم شرتوك فلسطين لبرهة قصيرة عاد بعدها الى اميركا.

العمل والعمال

مساكن جديدة للعمال

شرع في الاسبوع الماضي بتشييد ٣٣ داراً جديدة في سكنة العمال المدعوة «قرية عمل» الواقعة في ضواحي حيفا. وقد خصصت مساحة دونم من الارض لكل دار. وتقوم بعملية البناء شركة «شيكون م. ض» التابعة للهستدروت ومن المفيد ان نذكر بهذا الصدد ان بعض العمال الذين تسجلوا للسكنى في الدور الجديدة يقومون بانفسهم باعمال البناء. وقد بنيت ٢٠ داراً على هذا الاساس. والعمال الذين يرغبون في اتباع هذه الطريقة في بناء دورهم يسددون قسطاً من الدين عملهم، واما المبلغ المتبقي فتحصل لهم شركة «شيكون» على قرض بموجب رهنية على غرار ماتفعله مع سائر المستوطنين.

اتساع الحركة التعاونية الاستهلاكية

تفيد الاحصاءات التي اجرتها شركة «همشبير همركزى» التعاونية، ان مجموع ما باعته خلال احد عشر شهراً من سنة ١٩٤٧، بلغ ٤٫٩٠٧٫٠٠٠ ج. ف. مقابل ٣٫٨٥٥٫٠٠٠ ج. ف. خلال ذات المدة في السنة التي قبلها، اي بزيادة ٢٧ ٪. هذا وشركة «همشبير همركزى» تحصر في يدها شراء الحاجيات والمواد للقرى الزراعية العمالية وللشركات التعاونية المستهلكين في المدن والقرى. وعدا هذا فان لهذه الشركة الآن معاملها الخاصة حيث تنتج مختلف الحاجيات؛ ومن هذه المصانع: معمل «شيمن» للزيت (اشترك مع رأسمال خاص)، وطاحونة للقمح، ومعمل للاحذية، ومعمل لصنع مواد من المطاط الخ...

في ميدان تربية الاطفال

انتهت هذا الاسبوع الدورة الدراسية الخاصة بشؤون العناية بالاطفال وتربيتهم التي عقدت في بيت هكرم في ضواحي القدس ودامت ستة اسابيع. وقد نظمت هذه الدورة بناء على اقتراح قسم التهذيب التابع للجنة القرى العمالية الاشتراكية. وقد اشتركت في الدورة ٤٥ امرأة من مختلف القرى العمالية الاشتراكية في البلاد، اللائي يعملن في تهذيب وتربية الاطفال في تلك القرى. وقد تضمن برنامج الدروس مواضيع متنوعة: شؤون النظافة، تغذية الطفل، مشاكل التهذيب المشترك. الرياضة البدنية، الاعمال اليدوية الخ.

وبالرغم من الظروف الصعبة السائدة في هذه الايام في القدس فقد نفذ برنامج الدروس باكمله.

مجلة «الاقتصاديات التعاونية»

«ميشيق شيتوفي» اي (الاقتصاديات التعاونية) — هذا اسم المجلة الشهرية التي تصدرها مؤسسات الهستدروت التعاونية، وتكرس ابحاثها لشؤون العمال الاقتصادية والحركة التعاونية. وقد اصدرت هذه المجلة الآن عدداً ممتازاً شيقاً بمناسبة احتفالها بمرور ١٥ عاماً على صدورها. وقد كانت هذه المجلة في السابق نصف شهرية ثم تحولت الى شهرية اثناء الحرب. اما الآن فعلى ازدياد اهمية اقتصاديات العمال كعامل اقتصادي في حياة فلسطين، تظهر الاوساط العمالية رغبة في اصدار هذه المجلة في فترات اقل تباعداً ولا شك ان هذا الامر سيتحقق عما قريب.

معرض للوقاية من طوارئ العمل

قامت الهستدروت في الاسبوع الماضي بتنظيم معرض خاص في نادي العمال برامات غان لبيان طرق الوقاية من طوارئ العمل في الصناعة.

ويتردد على هذا المعرض عدد كبير من العمال ومن الاحداث العاملين حيث يشاهدون رسوماً ناطقة ويقرأون ايضاحات وبيانات عن طرق الوقاية كما يشاهدون عرض افلام خاصة تبين سبل الوقاية من طوارئ العمل.



مظاهرة عمال عاطلين في روما

من القراء واليهم

«لنقف قليلا وننظر الى الوراء...»

صوت عربي من حيفا

الى حضرة السيد الجليل سليمان عبد الرزق طوقان بك المحترم

سمعت ندائكم البار الخارج عن قلب مفعم بالوطنية الخالصة والضمير النقي الطاهر. اجل هذا هو مظهركم وباطنكم عما تكنونه من الشرف وحسن النية بالامن والايمان اللذين لهما يدين الشعب الفلسطيني باعتماده على شخصيتكم الكريمة وايداعه بيدكم المنصب الهام الذي تشغلونه اليوم بادارة شؤون بلدية نابلس الزاهرة.

اما وقد عبرنا المرحلة الاولى من الجهاد المقدس، فلنقف قليلاً وننظر الى الوراء ماذا جرى وماذا نلنا بعد المقاومة العنيفة التي قمنا بها ضد سياسة التقسيم؟

ماذا جرى؟ قتل اكثر من ٢٦٠ عربياً وجرح اكثر من ٧٠٠ نسفت بيوت وأحرق اشغال ومصانع تقدر خسارتها بالوف من الجنيهات؛ صرفنا كل التبرعات التي جمعت لدوام الثورة وها نحن اصبحنا مديونين باكثر من ٢٥ الف جنيه. ومن يقوم بالارامل والايتام ومن يغيث الفاعل والفلاح الجائعين؟ من؟ من؟ من؟! واين المتطوعون الذين وعد بهم العرب من شرق الارض الى مغربها؟!.

فلنترو قليلاً بما سيحدث: لاموال والرجال تتهاطل على الصهيونيين من جميع اقطار المعمور لهم اموال تجددهم في هذه الساعة ولهم اموال لتأسيس الدولة اليهودية. هم يضحون ويعملون نتيجة هذه التضحية مهما علا قدرها وعز امرها وعن عامر بالفتات التي يلقيها لنا اصحاب الغايات والانانية. فنلفق وننظر بعيون مفتوحة! ماذا يجرى بنا بعد التقسيم واين الاموال اللازمة لتشييد الدولة العربية؟ الآن يبذل من يبذل، ويعرض من يحرض... وغداً عند الامتحان بالاخلاص للفلسطينيين تراهم جميعاً يتجاهلون امرنا ويتركوننا وشأننا انا لله وانا اليه راجعون!

علينا ان نمد يد المصافحة الى اليهود والاتحاد واياهم بكل المسائل السياسية والعمرانية، التجارية والادبية. واذ نهجنا هذا المنهج سوف تقوم الدولتان العربية واليهودية باهم دور في الشرق الاوسط، ولا أبالغ اذا قلت اننا اذا سلكنا سوياً بادارة الدولتين باتحاد تام وحسن نية فسوف نحصل على توحيد الدولتين على أسس متينة واوضاع رصينة تؤهلنا جميعاً لاحياء الشعب الفلسطيني بتوحيد كلمته لادارة بلاده بحكمة وجهد. وماتشاؤون ان يشاء الله رب العالمين.

عبدكم المخلص
حامد (حيفا)
١٩٤٨/١/١

سويد بلاد هواة السينما

لعل ابناء سويد اكثر الشعوب هياما وولعاً بالسينما. ففي سويد التي لا يزيد عدد سكانها عن ٧ ملايين نسمة توجد ٢٫٤٦٢ دارا للسينما. ومع ان عدد سكان الولايات المتحدة يفوق عدد سكان السويد ٢٠ ضعفاً، فان عدد دور السينما في امير كا لايزيد عن ١٦٥٠٠ دار يقابلها ١٦٫٠٠٠ دار في روسيا و ٥٠٠٠ في بريطانيا و٤٣٩٢ في فرنسا و ٤٠٠٠ في المانيا.

المعرفة اشبه بقطعة النقد، يحق للانسان ان يفتخر بها اذا صنعها بنفسه او على الاقل اذا حصل عليها بالعدل والاستقامة. اما اذا لم يفعل ذلك بل تلقاها من عابر سبيل قذف بها في وجهه، فأي حق يتباهى بها؟ (جون روسكن)

السلطات «بالبيجاما»

(البقية من الصفحة ٢)

في فندق «سميراميس».

وثمة اشخاص سذج في البلاد يصفون هذا التصرف بانه مداهنة ورياء، ولكننا نرى ان لااساس لهذا الاتهام فان المداهن لا يقول ما يشعر به حقيقة؛ اما هنا فقد كشفت السلطات اخيراً عما تكنه حقيقة بعد ان آذن يومها بالغروب، وبعد ان تجردت عن ثياب السهرة.

ان السلطة آخذة في التفكك والانحلال ورسل هذه السلطة اصبحوا يشعرون بانهم لم يعودوا مجبرين على الخضوع لانظمة مفروضة في تصرفاتهم وسلوكهم، وانه بات مسموحاً لهم اظهار طبائعهم على علاتها. ولذلك فقد وقف رسل السلطة موقف المتفرج، عندما تمادى المجرمون العرب في اعمال النهب، وحرقوا، وطعنوا بالمدى، ورجموا بالحجارة، واطلقوا النار في المركز التجاري بالقدس؛ ولكن لما رأى رجال السلطة ان اليهود يدافعون عن انفسهم ازاء الهجوم العربي وموقف الحياد البريطاني، لم يعلنوا انهم يعترفون بحق منظمة الهاغانا اليهودية في اداء مهمة الشرطة. وعندما القى القبض آنئذ على فتاتين يهوديتين اثناء نقلهما سلاحاً الى بيت هوجم سكانه وطلبوا النجدة، حكم عليهما بالسجن ثلاث سنين او دفع غرامة ٤٠٠ ج. ف. مقابل ذلك. على انه لما وقع امر يظهر ان السلطات لم تتوقعه، وتطورت الامور من حالة هجوم عربي ودفاع يهودي الى حالة هجوم عربي وهجوم مقابل يهودي — عندها اعلنت السلطات فوراً انها تعترف بمنظمة الدفاع العربية.

ان السلطات قد وصلت الى حالة تفكك وتدهور رغما عنها؛ اما رسل هذه السلطات فقد بلغوا حالة تفكك نفسي بمحض اراداتهم. اجل انه لا يزال بعض القابضين على زمام السلطة يحافظون على رغبتهم في اداء واجباتهم ولكنهم اذ يعطون التعليمات، فان تحقيقها او عدمه يتعلق بالمزاج النفسي، بطور الانحلال النفسي الذي بلغه ذلك الضابط او الجندي او الشرطي في مكان وساعة العمل. وفي اكثر الاحيان فان التعليمات لا تنفذ او ان متسلميها يقومون بعمل ما يناقضها تمام المناقضة ذلك لانهم ايضاً يرون السلطة في تدهورها بدون ثياب رسمية او ثياب السهرة. لقد بلغت السلطة في البلاد حالة الاباحة والفوضى حيث يباح لكل واحد ان يعمل ما يهوى ويشاء وها نحن اولاء نرى ما تهواه السلطة وتشاه.

«دافار»

هل علمت؟

— ان الكمنجة تسمع اعلى انغام دون سائر الآلات الموسيقية.

— ان كمية الملح الموجود في قعر البحر ١٤٫١٣٠٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ طن.

— ان الملكة كليوباتره كانت في سن الثامنة والثلاثين عندما اوقعت انطونيو بسحرها.

— ان سنه ١٩٤٥ كانت السنة الاولى منذ ٧٥ السنة الاخيرة، التي لم يفلس فيها اى بنك في الولايات المتحدة.

— ان بعض الخبراء قد قرروا بان الارض تزيد زنتها بنحو مائة الف طن في السنة.

— ان قلب الانسان المضطجع براحة خلال ٢٤ ساعة يؤدى نشاطاً يوازى نشاط من يجر حملاً زنته ٣٠ كيلو غراماً الى علو ٥٠٠ قدم.

على الهامش

خطوة حميدة

نسجل بارتياح الخطوة التي اتخذتها جمعية الاطباء العرب في حيفا بتوجيهها الدعوة الى العرب بان يحافظوا على حياة الاطباء والممرضات وان لا يعتدوا على المستشفيات وسيارات الاسعاف مهما كان نوعها — دولية، اسلامية، ام يهودية. ذلك لان الاسعاف الطبي خدمة انسانية جليلة من الواجب احترامها واحترام القائمين بها.

والآن نرجو من الاطباء العرب في جميع مدن فلسطين ان يحذوا حذو الجمعية الحيفية كما نرجو ان يؤيد الزعماء السياسيون ورؤساء العصابات هذه الدعوة ايضاً. ولنا رجاء آخر: ان تحترم العصابات العربية حرمة القتلى والموتى ولا تحول دون دفنهم كما حدث مؤخراً في القدس!!

* * *



موشه فينكل — احد المدربين في جمعية الرياضة البدنية التابعة للهستدروت «هابوعيل» وترى في الصورة في طريقه الى معهد الرياضة البدنية في كوبنهاغن، عاصمة الدانماركيه حيث يكمل دروسه الرياضية الآن

احد مشاهد رواية «في ضواحي نيويورك» التي تمثلها الآن الفرقة التمثيلية للعمال «اوهل»

قصة الاسبوع

الاحسان السري

للكاتب الفرنسى الشهير غى دى موباسان

شيخ فقير، دب فى لحيته الشيب، تقدم لطلب الاحسان. فما كان من رفيق الا ان ناوله خمسة فرنكات. عجبت لهذا فقال لي صديقي: ان هذا الشيخ البائس يعيد الى ذاكرتى حادثاً لن انساه ما حييت، وبودي ان ارويه لك:

ان عائلتى اصلها من ميناء الهافر. لم نكن اغنياء وعشنا بتقتير شديد. وكان والدى يربح قليلاً مع انه كان يشتغل كثيراً، ولا يعود من مكتبه الا مؤخراً. وكانت لي شقيقتان. وكانت والدتى تعانى كثيراً من الضيق والعسر وكثيراً ما كانت تسمع زوجها اقوال تأنيب مكبوتة تخفيها تحت ستار تلميحات لاذعة. اما والدى المسكين فكان كلما سمع ذلك يقوم بحركة تقوس نصف جسمه: كان يمر بكف يده المبسوطة على جبينه، كأنه يحاول تجفيف عرق لا وجود له قط. وكان والداي يقتران فى كل شئ. فهما لم يذهبا قط الى ولائم الاصدقاء خشية ان يترتب عليهما دعوتهم الى بيتهما ايضاً. وكانا يشتريان المواد الغذائية من بقايا الحوانيت ونفاياتها. كذلك كانت شقيقتاي تقومن بخياطة ثيابهما بنفسهما. وكلما انقطع زر من ثوبى او تمزق بنطلوني، فحدث ولا حرج عن اقوال اللوم والتوبيخ التي كانت تنهال علي.

مع هذا كنا نخرج كل يوم احد للتنزه على شاطئ المدينة بثياب العيد. وكان والدى يرتدى آنئذ معطفه الطويل ويضع القبعة الكبيرة على رأسه والقفازين فى يديه. وتقف ازاءه والدتى مزينة بعدة اشرطة كأنها سفينة يوم تدشينها. وفى تلك الاثناء تنتظر شقيقتاي بفارغ صبر اعطاء الاشارة بالسير. وفى الدقيقة الاخيرة كان يلاحظ دائماً ان بقعة ما لا تزال عالقة في بذلة ابى، وعندها يسرع الى ازالتها بخرقة مبللة بالبنزين. ويقف والدي بقميصه الابيض دون ان يزيل قبعته وينتظر الى ان تتم هذه العملية التي كانت تقوم بها امي بعد ان تضع نظاراتها على عينيها وتزيل قفازيها لكيلا يتسخا.

وبعد هذا يسير الموكب على هذا النحو: فى الطليعة شقيقتاي وقد تأبطت كل منهما ذراع الاخرى، وانا عن يسار امى وابى عن يمينها. ولا زلت اذكر جيداً منظر والدي الفقيرين في هذه النزهات، وملامح وجهيهما الجافة وسيرهما باتزان وجد.

وفى كل يوم احد فى ذلك العهد، كان والدى كلما رأى احدى السفن الكبيرة العائدة من عبر البحار يردد ذات الجملة التى لا تتغير: «آه كم وددت ان يكون اخى جولي فى احدى هذه السفن!»

• • •

والعم جولي كان الشخص الوحيد الذى علقت عليه عائلتنا كل آمالها. وقد بدأت اسمع الكبار يتكلمون عنه منذ حداثتي وكان يخيل لي انى اذا ما رأيته فأعرفه فوراً لفرط ما كنت اهجس فيه. وقد علمت جميع تفاصيل حياته حتى يوم مغادرته المدينة الى اميركا، مع ان افراد العائلة كانوا يتهامسون كلما تطرقوا الى هذه النقطة اذ يظهر انه اساء السلوك وبدد مبلغاً من المال. ومهما يكن من امر فقد ارسلوه الى اميركا، كما كانت العادة فى ذلك الحين، فى سفينة تجارية ابحرت من هافر الى نيويورك.

هناك اصبح تاجراً ولم تمض ايام كثيرة حتى كتب الينا يقول ان ربحه وافر وامله وطيد بانه سيتمكن من تعويض والدى عن الخسارة التي سببها له فى ذلك الحادث.

وذلك الكتاب احدث تأثيراً كبيراً وسط العائلة. وعمى هذا الذى لم يكن يساوي شيئاً فى السابق، غدا فجأة شخصاً محترماً، لطيفاً، نبيلاً، يفخر الجميع به ويتباهون.

وفي الرسالة الثانية التى بعث بها بعد سنتين، كتب مايلي: «عزيزي فيليب. اعلمك بهذا بانى بتمام الصحة والخير. واشغالي موفقة ايضاً. انى مقدم غداً على رحلة بعيدة الى اميركا الجنوبية، وقد تمر بضع سنوات الى ان يصلك خبر مني. ولكن اذا لم اكتب اليك فلا تقلق. بعد ان اواصل ادخار المال ساعود الى الهافر. واظن انه لن يمر وقت طويل حتى نعود لى العيش معاً بهناء وسعادة.»

وهذه الرسالة اصبحت شبه شئ مقدس لدى جميع افراد العائلة، وكانوا يعيدون تلاوتها فى كل فرصة ومناسبة ويرونها للجميع.

ومرت عشر سنوات دون ان يصل من العم خبر ما. على ان امل ابى لم يتزحزح وكانت امى لا تني تقول: «عندما يأتى العم فستتغير الحالة بتاتاً. اجل انه الشخص الذى عرف ان يشق له طريقاً فى الحياة!»

• • •

وعلى عودته هذه التي لم يشك فيها احد فقط بنيت الكثير من الاحلام العذبة المعسولة فى العائلة. فقد تقرر شراء دار للاصطياف بمال العم واذا لم يخطئ ظني فقد راجع ابى صاحب دار اصطياف فى ضاحية اينغرفيل بهذا الخصوص.

كانت اختي البكر فى سن الثامنة والعشرين آنئذ والثانية فى السادسة العشرين. وقد سبب عدم زواجها غماً كبيراً لجميع العائلة. واخيراً وجد خطيب للثانية، شاب غير غنى ولكنه محترم. وانى لواثق ان رسالة العم تلك التي اروها له ذات مساء هى التي وضعت حداً لتردد ذلك الشاب.

ووقعت الخطوبة وتقرر ايضاً ان تقوم العائلة كلها بعد حفلة الزواج برحلة صغيرة الى جيرسي.

وجيرسي هذه منتهى آمال الفقراء الذين يرغبون فى السفر. ذلك ان هذه الجزيرة الصغيرة غير بعيدة. فانت تنتقل سفينة تنزه صغيرة وما ان تجتاز مسافة قصيرة حتى تطأ قدمك بلاداً غريبة لان الجزيرة انكليزية.

وهكذا اصبحت هذه الرحلة همنا الوحيد واملنا وحلمنا فى كل لحظة. واخيراً جاء اليوم الموموق وابحرنا الى محط آمالنا.

صفر المحرك وصعدنا على ظهر السفينة التي مخرت عباب البحر. وبدت على والدي امارات الارتياح وقد التف بمعطفه ونشر حوله رائحة بنزين ايام النزهة التي كانت فى ذلك الحين علامة يوم الاحد لاحلي.

وبينما هو كذلك اذ ابصر ملاحاً شيخاً يبيع الحلزون، فتقدم من والدتى وشقيقتي وسأل: «اتردن ان اقدم لكن بعض الحلزون؟»

— نى اخشى افساد معدتي.»

اجابت امى اما شقيقتاي فقبلتا فوراً. وهكذا بقيت وحدى ازاء امى وجعلت اتتبع بنظراتى كيف يقود والدى بزهو ابنتيه وصهره الى الملاح الشيخ المكسو بالاطمار البالية.

وبعد قليل رأيت بمزيد الاستغراب ان والدي قد ابتعد فجأة بضع خطوات عن بائع الحلزون ودنا من والدتي وقال لها: يا للعجب! كم يشبه هذا البائع اخي جولي!

فردت والدتى بذهول: هل جن جنونك؟ اما والدي فقال: اذهبي وانظرى بنفسك!

نهضت والدتى وذهبت الى ابنتيها وبدأت بدورى ايضاً اتفحص البائع. كان شيخاً مجعد الوجه يرتدى ثياباً خلقة وقد انهمك في فتح صدف الحلزون بحيث لم يحول عينيه عن عمله.

لم تلبث والدتى ان عادت وهى ترتعد كلها وقالت لاهثة: اظن انه هو. اذهب واسأل ربان السفينة ولكن حذار ان يقع هذا ايضاً على عاتقنا.

ذهب والدى الى الربان ولم يلبث ان دخل معه فى حديث عن جزيرة جرسى وسكانها والسفينة والركاب وفى النهاية سأله بصورة عرضية عن بائع الحلزون الشيخ ومن يكون؟

اما الربان الذي سئم الحديث فاجاب بجفاء: انه متشرد، فرنسى شيخ عثرت عليه فى اميركا فى العام الفائت فاعدته الى بلاده، ويظهر ان له اقارب فى الهافر ولكنه لا يود العودة اليهم لانه مدين لهم بمبلغ من الدراهم.. واسمه... وهنا نطق باسم عمى بوضوح فلم يدع اي مجال للشك والارتياب.

امتقع وجه والدى وكادت عيناه ان تخرجا من مآقيهما من فرط الاضطراب فتمتم بصوت مختنق: اجل، اجل، حسناً جداً.. حسناً جداً.. شكراً جزيلاً..

وعاد الينا وانهار على المقعد متهالكا:

— انه هو! ما العمل؟..

فقالت والدتى:

— يجب ابعاد الاولاد من هنا. وخصوصاً يجب ان لا يعلم صهرنا شيئاً!

— يا المصيبة! — ردد والدى بذل ويأس.

— لقد شعرت دائماً وانبأنى حدسى، بان هذا السارق لن ينجح لا بل انه قد يقع على عاتقنا — قالت امي ثم استطردت قائلة مشيرة الي: والآن اعطه دراهم وليذهب ليدفع ثمن الحلزون.

وقامت من فورها وابتعدت برفقة والدي بعد ان اعطاني قطعة ذات خمس فرنكات.

سألت البائع ما قيمة الحلزون فاجاب: فرنكين ونصف الفرنك؛ فاعطيته قطعة النقد فاعاد الي الباقى. وعندها تطلعت الى يده، يد ملاح جافة، هزيلة، مليئة بالتجاعيد، ثم نظرت الى وجهه الهرم الذي تظهر عليه امارات المسكنة والذل وقلت فى نفسى:

— هذا عمى اخو ابى! اجل عمى! ونقدته نصف فرنك على سبيل البقشيش، فشكرنى قائلا:

— بارك الله فيك يا سيدى الصغير!

وادركت من لهجته هذه انه لا شك يتسول. عجبت شقيقتاي لسخائى هذا. ولما اعدت الفرنكين لوالدى سألنى بدهشة: هل اخذتم بثلاثة فرنكات؟ لا يمكن! فقلت بصوت جرئ: لقد اعطيته نصف فرنك بقشيشاً.

فنظرت الي والدتى وصاحت:

— هل جننت؟ نصف فرنك لهذا الشقي، هذا الشحاذ!. ولكنها سكتت فوراً عندما اشار اليها والدى بنظرات الى صهره وبعد هذا ساد الصمت الجميع.

بدت في الافق جزيرة جيرسي ولما اقتربنا انتابني شوق شديد لرؤية عمى ثانية واسماعه بعض كلمات عزاء وسلوى خارجة من صميم القلب. ولكنه كان قد اختفي عن الاعين اذ لم يعد هناك مشترون لا شك ان ذلك البائس عاد الى جوف السفينة، الى غرفته القذرة العتماء.

وفى طريق العودة ابحرنا في سفينة من سان مالو خشية ان نعود فنلتقي بعمي. ولا تسل عن غم والدتى واضطرابها. ومنذ ذلك اليوم لم ار عمي.

بيد انى منذ ذلك الحين اعطى احياناً خمسة فرنكات على سبيل الاحسان الخفى لمتشرد بائس...

الموسيقار الاميركى الشهير كوسيفيتسكي يهنئ الفنانة الفلسطينية اليهودية الشابة ايله جولدشتاين، عقب النجاح العظيم الذى احرزته فى حفلة موسيقية احيتها فى بركشاير باميركا

هذا سائق فى شركة باصات «ايغد»، اصيب بجرح فى يده، ولكنه تابع سيره الى ان اخرج الباص وركابه من مكان الخطر

شذرات

كينا حلوة كالعسل

اهتدت محطة التجارب فى شمال القفقاز الى طريقة طرفة لتسهيل تناول الكينا وازالة مرارتها، وذلك بتغذية النحل بمزيج من العسل والكينا. وهذا النحل ينتج فيما بعد عسلاً لا طعم له وذا خصائص طبية هامة جداً تعادل خصائص الكينا. هذا ولا تحدث الكينا اي اثر سيئ على النحل.

الضجة تضعضع الاعصاب

ان الضجة التى تحدثها الآلات الكاتبة، وقرع التلفون، ووقع الاقدام، والضحك العال الخ. تؤدي فى بعض المكاتب والمؤسسات الى اضعاف اعصاب الذين يعملون فى تلك الاماكن وتدعى شركات التأمين انه لو اتيح القضاء على هذه الضجة فى اماكن العمل لامكن زيادة الانتاج بنسبة ٢٥ ٪، ولقلت نسبة الاصابات بانهيار الاعصاب وتضعضعها بـ ٣٧ ٪.

والكثيرون من الناس يسبب قرع الجرس فى دورهم او ضجة الآلات الكاتبة فى مكاتبهم الى تضعضع اعصابهم واعتلال صحتهم.

المسؤول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «دافار» م. ض. تل ابيب



اللاعب غلازر — (من فرقه «مكابى» تل ابيب) يخرج الكرة من يدى حارس الهدف ويخترق الهدف. وقد اسفرت المباراة التى جرت فى بيتح تقفه فى الاسبوع الماضى عن نجاح فرقة «مكابى» تل ابيب: ٥ اصابات ضد اصابتين احرزتهما فرقة «مكابى» فى بيتح تقفه